بسم الله الرحمن الرحيم

مَنظُومَةُ بُلُوغِ الْمَرامِ مِن أَدِلَّةِ الأَحكامِ

للعَلاَّمَةِ الإِمامِ

مُحَمَّدِ بنِ إسماعيل الصَّنعانِيّ

الْمُتَوَفَّى في 3 شَعبان 1182 هِجْرِيّاً عَن 83 سَنَةٍ

• وَيَليها •

تَتميمها : لِتلمِيذِهِ اللإِمامِ

الحُسَين بنِ عَبدِ القادِرِ بنِ عليّ الصَّنْعانِيّ

• وَبِحَواشِيها •

تَعليقاتُ الشَّيخِ مُحَمَّدِ بنِ سالِمِ البِيحانِي

[كَتَبَهُ ونَسَّقَهُ : ابنُ سالِمٍ – عَفَا اللهُ عَنهُ –]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

[مُقَدِّمَةٌ]

حَمداً لِمَن بَلَّغَنا المَرَامَا [1] وَزادَنَا مِن فَضلِهِ إِنعَامَا

ثُمَّ صَلاةُ اللهِ تَترَى ما شَرَى (1) [2] بَرقٌ على طَيبَةَ أَو أُمِّ القُرَى

مَعَ السَّلامِ يَغشَيانِ أَحمَدَا [3] وَآلِهِ وَصَحبِهِ ذَوي الهُدَى

وَبَعدُ : فَالنَّظمُ سَرِيعُ الحِفظِ [4] يَكادُ أَن يَسبِقَ قَبلَ اللَّفظِ

وَقَد نَظَمتُ مَا حَوى البُلوغُ [5] نَظماً مُفيداً حِفظُهُ يَسُوغُ

أَودَعتُ مَا يَحويه فِي نِظامِي [6] مِن بَعدِ شَرحِي سُبُلَ السَّلامِ

مُختَصِراً ما ضَمَّهُ مَعناهُ [7] وَتارِكاً تَكريرَ ما حَواهُ

تَأليفَ شَيخِ العَارفِينَ ابنَ حَجَرْ [8] إمامَ حُفَّاظَ العُلومِ وَالأَثَرْ

أَحسَنَ فِي تَأليفِهِ وَبالَغا [9] لِكَي يَصيرَ مَن حَواهُ نابِغاً

فَقَد حَوَى أَدِلَّةَ الأَحكامِ [10] مَنسوبَةً مِنهُ إِلَى الأَعلامِ

فَالقَصدُ حِفظُ النَّظمِ لِلدَّليلِ [11] مِن غَيرِ إِحواجٍ إِلى تَطويلِ

مُنَبِّهاً فيهِ على ما ضَعَّفُوا [12] أَو لَيَّنُوهُ أَو بِوَقفٍ وَصَفُوا

وَرُبَّمَا قَدَّمتُ ما قَد أَخَّرَا [13] لِضَمِّ ما صَيَّرَهُ مُنتَشِرَا

وَأَسأَلُ اللهَ تَعالَى جَدُّهُ [14] يُتِمَّ لِي فِيما يُرادُ قَصدُهُ

---

(1) شَرِيَ البَرقُ : تَتابَعَ لَمعانُهُ (الوَسيطُ : 481) .

أَبوابُ المِياهِ وَالآنِيَةِ وَإِزالَةِ النَّجاسَةِ

[أَبياتُها : 37]

(**بابُ المِياهِ**) عَن أَبي هُرَيرَه **[15]** عَنِ النَّبِيِّ طاهِرِ السَّريرَه

يَقولُ فِي البَحرِ : الطَّهورُ ماؤُهُ **[16]** مِيتَتُهُ حِلٌّ لِمَن يَشاؤُهُ

وَالماءُ مَخلوقٌ لَنا طَهورَا **[17]** ما لَمْ تُغَيِّرْ لَونَهُ تَغييرَا

نَجاسَةً ، أَو رِيحُهُ أَو طَعمُه **[18]** قَيَّدَهُ بِهَذِهِ الأَئِمَّه

وَرَفعُهُ غَيرُ صَحيحٍ فاعلَمِ **[19]** إِذ فيهِ (رِشدينُ بنُ سَعدٍ) قَد رُمِيْ

أَو قُلَّتانِ كَانَ قَدرُ الْماءِ **[20]** [لَمْ يَحمِلا] (2) شَيئاً مِنَ الأَقذاءِ

وَالبَولُ فِي الماءِ الذي لا يَجري **[21]** عَنها نَهَى شَفيعُنا فِي الحَشرِ

وَالغَسلُ فيهِ ، ثُمَّ غُسلُ الرَّجُلِ **[22]** بِفَضلِ أَيِّ امرَأَةٍ مِن غُسلِ

أَو هِيَ بِفَضلِهِ ، وَفي الأَفعالِ **[23]** خِلافُهُ ؛ فَقيلَ : فِي الأَقوالِ

النَّهيُ تَنْزيهاً لأَجلِ النَّدبِ **[24]** وَصَحَّ فِي غَسلٍ وُلُوغُ الكَلْبِ

سَبعٌ وَأُولاهُنَّ بِالتُّرابِ **[25]** وَالهِرُّ طَوَّافٌ عَلَى الأَصحابِ

لا نَجِسٌ وَاْصبُبْ ذَنُوبَ ماءِ **[26]** تَطهُرْ بِهِ الأَرضُ عَلَى الثَّراءِ

وَمَيتَةُ الْحُوتِ مَعَ الجَرادِ **[27]** ثُمَّ دَمُ الطُّحالِ والأَكبادِ

لَنَا حَلالٌ ، وَالذُّبابُ فِي الإِنَا **[28]** على الشَّرابِ حُكمُهُ قَد بُيِّنَا

بِأَنَّهُ يُغْمَسُ ثُمَّ يُنْزَعُ **[29]** لِحِكمَةٍ بَيَّنَها الْمُشَرِّعُ

إِذْ فِي جَناحٍ وَاحِدٍ مِنهُ الدَّوَا **[30]** والآخَرُ الدَّاءُ بِهِ قَدِ اتَّقَى

مَا بِيْنَ مِن بَهيمَةٍ بِالقَطعِ **[31]** بِهَا حَياةٌ مَيتَةٌ بِالقَطعِ

---

(2) فِي المطبوعِ : (لا يَحمِلان) .

(بَابٌ أَتَى فِيمَا أَتَى فِي الآنِيَه) **[32]** فِيها أحادِيثٌ هُنا ثَمانِيَه

أَوَّلُهَا آنِيَةٌ مِن ذَهَبِ **[33]** أَو فِـضَّةٍ فِيها النَّبِيْ لَمْ يَشْرَبِ

بَل قالَ مَن يَشرَبُ فِيهَا إِنَّمَا **[34]** جَرْجَرَ فِي أَمعائِهِ جَهَنَّمَا

والأَكلُ فِيها قَالَ لِلكُفَّارِ **[35]** هُنَا وَفِي الأُخرَى فَلِلأَخبارِ

وَالدَّبْغُ : تَطهيرُ جُلودِ الْمَيْتَهْ **[36]** كَما رَوى أَجِلَّةُ الأَئِمَّهْ

وَقَد أَتَى : فَأَيُّما إِيهابِ **[37]** فَعَمَّ فِي الخِنْزِيرِ وَالكِلابِ

وَفيهِ أَقوالٌ إِلى الأَعمالِ **[38]** قَد بُيِّنَت فِي سُبُلِ السَّلامِ

وَمَن يَرِدْ [3] آنِيَةَ [4] الكِتابِي **[39]** يَغسِلُها لِلأَكلِ والشَّرابِ [5]

إن لَمِ يَجِد آنِيَةً سِواها **[40]** والْمُصطَفَى والصَّحبِ صَحبِ طَهَ

تَوَضَّأَ الكُلُّ مِنَ الْمَزادَهْ **[41]** لِمُشرِكٍ قد عَرَفُوا إِلحْادَهْ

واتُّخِذَت سِلسِلَةٌ مِن فِضَّةِ **[42]** فِي قَدَحٍ لِسَيِّدِ البَرِيَّةِ

عَنْ أَنَسٍ أَنَّ الرَّسُولَ سُئِلاَ **[43]** تُتَّخَذُ الخَمرَةَ خَلاًّ ؟ قَالَ : لا

وَعَنهُ : قَد كانَ النِّدا فِي خَيبَرِ **[44]** بِالنَّهْيِ عَنْ أَكلِ لُحُومِ الحُمُرِ

أَهْلِيَّةٍ . ثُمَّ لُعابُ الرَّاحِلَهْ **[45]** سَالَ [6] عَلَى عَمْرٍ وأَرشَدْ ناقِلَهْ

وأَحمَدُ كانَ عليها يَخطُبُ **[46]** وفي الْمَنِيْ ما ضَمَّنَتْهُ الكُتُبُ

الفَركُ والغَسلُ وَحَتُّ اليابِسِ **[47]** بالظُّفرِ مِن أَثوابِ أَيِّ لابِسِ

---

(3) مِن الوُرودِ .

(4) في ط : آية .

(5) في ط : الشرب .

(6) في ط : سأل .

والرَّشُّ مِن بَولِ الصَّبِيْ لَم يَأكُلِ **[48]** لا بَول أُنثَى طِفلِهِ فَلْيُغسَلِ

وَفي دَمِ الحَيضِ أتَى عَنْ أَسما **[49]** القَرصُ والحَتُّ ونَضحٌ بِالْمَا

ويَكفي الماءُ وإنْ لَم يَذهَبِ (7) **[50]** رِوايَةً ما ثَبَتَت عَنِ النَّبِيْ

---

(7) لو قيل : (ويَكفي الماءُ حتَّى إنْ لَم يَذهَبِ) .

أَبوابُ الوُضوءِ
والْمَسحِ على الخُفَّينِ
ونَواقِضُ الوُضوءِ
[أبياتُها : 72]

وافتَحْ لأَبوابِ الوُضوءِ بابا **[51]** وَادْخُلْ تَجِد ما يُثمِرَ الثَّوابا

قَد قالَ لولا خَشيَةُ الْمَشقَّةِ **[52]** أَمَرتُ حَتماً بالسِّواكِ أُمَّتِي

عِندَ الوُضو لَكِنَّهُ مَندوبُ **[53]** فَكَم أَتَى فيهِ لَنا تَرغيبُ

واغسُل ثَلاثاً كُلَّ عُضوٍ وِترا **[54]** مُمَضْمِضاً مُستَنشِقاً مُستَنثِرا

مُستَكمِلاً لِكُلِّ عُضوٍ تغسلُ **[55]** والرَّأسِ بالتَّثليثِ ليسَ يُنقَلُ

فِيما رَوى حمران عَن عُثمانا **[56]** وَعَن عَلِيّ مَرَّةً وكانا

يُقبِلُ بِالكَفَّينِ ثُمَّ يُدبِرُ[8] **[57]** في مَسحِهِ الرّأسَ كَما قَد ذَكَروا

بِأَنَّهُ بِأَوَّلِ الرَّأسِ بَدا **[58]** براحَتَيهِ ذاهباً إلى القَفَا

وَرَدِّها إلى مَكانِ الابتِدا **[59]** والكُلُّ تَخييرٌ فَخُذ بِما تَشا

وَأَدخِلِ السَّبَّاحَتَينِ الأُذْنَا **[60]** للمَسحِ فيه ظاهِراً وباطِنا

يَستَنثِرُ القائِمُ أَيْ مِن نَومِهِ **[61]** إِذْ باتَ شَيطانٌ على خَيشومِهِ

ثَلاثَ مَرَّاتٍ وَبعدَ النَّومِ **[62]** يَلزَمُ للكَفَّينِ بِالْمَحتومِ

ثَلاثُ غَسلاتٍ على ما جاءَ **[63]** مِن قَبلِ إدخالِهِما الإناءَ

وأَسبِغِ الوُضوءَ ثُمَّ خَلِّلِ **[64]** أَصابِعَ الكَفَّينِ ثُمَّ الأَرجُلِ

يُبالِغُ الْمُفطِرُ في استِنشاقِهِ **[65]** لا صائِمٌ . وكانَ مِن أَخلاقِهِ :

---

(8) في ط : يدير .

تَخليلُهُ اللِّحيَةَ ثُمَّ الاكتِفا [66] بِثُلُثَيْ مُدٍّ (مِنَ الماءِ كَفَى)

وَالدَّلكُ للأَعضَا رَواهُ مَن رَوَى [67] الأَخذُ للأُذْنَينِ ماءٌ غَيرُ ما

لِرَأسِهِ ؛ لَكِن أَتى في مُسلِمِ [68] بأنَّهُ للرَّأسِ كانَ فاعلَمِ

وفيهِ قالَ الحافِظُ المحفوظُ [69] فَما رواهُ البَيهَقيْ مَرفوضُ

وَطَوِّلِ اغُرَّةَ والتَّحجيلا [70] ولا تُبالِ بالَّذِي قد قيلا

والمصطَفَى يُعجِبُهُ التَّيَمُّنُ [71] في كُلِّ شَأنٍ وهْوَ أَمرٌ بَيِّنُ

وقد أتى الأمرُ لنا بِذاكَ [72] عِند الوُضوءِ فاعتَمِدْ هُناكَ

وَامسَح على ناصِيَةٍ مُكَمِّلا [73] حالَ الوُضو عَمَامَةً مُستَكمِلا

وَيَبدَأُ العَبدُ بِما بِهِ بَدَا [74] رَبُّ الأَنامِ قائِلاً إِنَّ الصَّفَا

أَمَّا إِدارُ الماءِ (9) على الْمَرافِقِ [75] فَالدَّارُ قَد ضَعَفَّها والبَيهَقي

وضَعَّفَ الكُلُّ حَديثَ البَسمَلَهْ [76] على الوُضو ، وَضَعَّفُوا ما نَقَلَهْ

راوي حديث طلحَة عَن طَلحَةِ [77] في الفعلِ ما بَينَهُما بِغرفَةِ (10)

وَهْوَ خلافُ ما رَوَوهُ عَن علِي [78] يَأَخذُ (11) مِنهُ وَهْوَ كالنَّصِّ الجَلِي

في جَمعِ الاستِنشاقِ والتَّمَضمُضِ [79] فِي غُرفَةٍ ثَمَّ بِهذا تَرتَضِي

وقد رأى في قَدَمٍ كالظُّفرِ [80] خالٍ عنِ الما فَأَتَى بالأَمرِ

لَهُ بِإحسانِ الوُضو في الفِعلِ [81] فَالْمَدُّ يَكفي في الوُضو لا الغُسلِ

---

(9) في ط : أدار الما .

(10) قَالَ البِيحاني : (كَلامُ النَّاظِمُ يُوهِمُ إخراجَ الحديثَ عَن طَلحَة بنِ عبدِ اللهِ التَّميمِي . **وهو خلافُ ذلكَ ، وقد أَنكروا حديثَ طَلحَة عن أبيه عن جَدِّهِ**) هـ .

(11) في ط : بأخذ .

فإنَّهُ بالصَّاعِ كانَ يَغتَسِلْ **[82]** وَقَد يَزيدُ الْمُدَّ كُلاًّ قَد عَمَلْ

وإن فَرَغتَ فَأْتِ بالشَّهادَةِ **[83]** ما روى فيها من الزِّيادَةِ

فإنَّها تَفتَحُ بابَ الجَنَّه **[84]** **(بابٌ : وَمَسحُ الخُفِّ جاءَ سُنَّه)**

وَشَرطُهُ أَنْ تُدخَلَ الأَقدامُ **[85]** طاهِرَةً ، وقد روىٰ الإمامُ

مَسْحاً لأَعلَىٰ الخُفِّ دُونَ الأَسفَلِ **[86]** وَوقْتُهُ للسَّائِرِ الْمُنتَقِلِ :

ثَلاثَةٌ كما أَتىٰ أَيَّاما **[87]** مَعَ الليالي ، ولِمَن أَقامَا :

يومٌ مَعَ لَيلَتِهِ ليسَ سِوىٰ **[88]** ورُدَّ ما زادَ عليهِ ما روىٰ [12]

وضَعَّفوا ما عنهُ فيهِ قد أَتىٰ **[89]** مِن مَسحِهِ أَسفله والأَعلىٰ

لا ينْزِع الخُفَّ سِوىٰ الجنابَهْ **[90]** لِناقِضٍ كما رَوىٰ الصَّحابَهْ

وامسَح علىٰ التَّسْخينِ والعِمامَه **[91]** **(وانْشِرْ لِبابٍ ناقِضٍ أَعلامَه)**

• قَد خَفَقَت نَوماً رُؤوسُ الصَّحبِ **[92]** في عَهدِهِ مِن دونِ وَضعِ جَنبِ

ثُمَّ يقومونَ إلىٰ الصَّلاةِ **[93]** ولا يُعيدونَ الوُضُو ويَأْتي

فيه حديثانِ وفيهما نَظَر **[94]** • وأَخرجَ الشَّيخانِ عَن خيرِ البَشَر

بأنَّ مَن تُبلَىٰ بالاستِحاضَهْ **[95]** ليسَ يُرىٰ شَرعاً بِها انتِقاضَه

وأمرها بِهِ لِكُلِّ فَرضِ **[96]** ليسَ يَراهُ مُسلِمٌ بالْمَرضِي

• أَمَّا الوُضُو في الْمَذْيِ فَهْوَ يُفعَلُ **[97]** وجاءَ في التَّقبيلِ ما لا يُقبَلُ

---

(12) قَالَ البِيحانِي : (**معنى الشَّطر غيرُ مفهومٍ ، ولعلَّ اْشارَة بهِ إلى حديثِ أُبَيِّ بْنِ عِمَارَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي بُلوغِ المرامِ (66) أَنَّهُ قَالَ : (يَا رَسُولَ اَللَّهِ أَمْسَحُ عَلَى اَلْخُفَّيْنِ؟ قَالَ : « نَعَمْ" » قَالَ : يَوْمًا ؟ قَالَ : « نَعَمْ » , قَالَ : وَيَوْمَيْنِ ؟ قَالَ : « نَعَمْ » , قَالَ : وَثَلاثَةً ؟ قَالَ : « نَعَمْ وَمَا شِئْتَ ») أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ , وَقَالَ : لَيْسَ بِالْقَوِيِّ**) هـ رواه أبو داود (158) .

بأنَّهُ قَبَّلَ ثُمَّ صَلَّىٰ [13] **[98]** قال البُخارِيْ لَمْ يَصِحُّ نَقْلا

وَمَن يَجِدْ فِي بَطنِهِ ما يُشكِلُ **[99]** بَنَىٰ على الأَصلِ الَّذي لا يُنقَلُ

حَتَّىٰ يُحِسَّ صَوتَهُ أَو رِيحَهْ **[100]** أَتَتْ بِهِ رِوايَةٌ صَحيحَهْ

• واختَلَفَ النُّظَّارُ فِي مَسِّ الذَّكَرْ **[101]** أَناقِضٌ أمء لا فَفِي الكُلِّ أَثَرْ

فابنُ الْمَدينِيْ رَجَّحَ الأَخيرا **[102]** وصَحَّحَ البُخارِيُّ الشَّهيرا

بَل قالَ : ذا أَصَحُّ ما فِي البابِ **[103]** وذاكَ تَرجيحٌ على الصَّوابِ

كَما رَووهُ مِن حديثِ بُسرَهْ [14] **[104]** وغَيرِهِ مِمَّا أَطالُوا ذِكرَهْ

• أمَّا حديثُ القَيءِ والرُّعافِ **[105]** وأَمْرُ مَن صَلَّىٰ بالانصِرافِ

إلىٰ الوُضو لا يُحدِثَنْ كَلاما **[106]** ثُمَّ يَعودُ بانِياً علَىٰ مَاْ

صَلَّىٰ ؛ فَقد ضُعِّفَ فِي الرُّواةِ **[107]** وَغَيرُهُ أَرجَحُ سَوفَ يأتِي

• والنَّقضُ مِنْ أَكلِ لُحومِ الإِبْلِ **[108]** أَتَىٰ بِهِ النَّصُّ الجَلِيُّ فَافعَلِ

لا غَيرِها مِنَ اَلّلحومِ أَو مَا **[109]** قَد مَسَّتِ النَّارُ فليسَ حَتْمَا

والغُسلُ مِن غَسلِكِ جِسمَ الْمَيِّتِ **[110]** أو الوُضُو مِن حَمْلِهِ لَمْ يَثبُتِ

بَيِّنْتُهُ فِي سُبُلِ السَّلامِ **[111]** فانظُرْ إلىٰ ما جا عَنِ الأَعلامِ

وَلا يَمَسّ اَلّكِرَ إلاَّ طاهِرُ **[112]** أُعِلَّ والتَّحسينُ فيهِ ظاهِرُ

---

(13) فِي ط : (صل) .

(14) فِي ط : (يسره) .

لَكِنَّ لَفظَ (طاهِرٍ) مُشتَرَكُ [15] **[113]** تَرَىٰ الْمَعانِيْ حَولَهُ تَعتَرِكُ

وما أتَت قَرِينَةٌ مُعَيَّنَهْ **[114]** والْمُدَّعَىٰ تُطلَبُ مِنهُ البَيِّنَهْ

كانَ الرَّسُولُ ذاكِراً مَولاهُ **[115]** في كُلِّ حينٍ ؛ مُسلِمٌ رَواهُ

وَقد أَشَرنا لكَ فيما سَلَفَا **[116]** بِأَنَّ في النَّومِ رُوِيْ ما ضُعِّفَا

وَضَعَّفوا النَّقضَ بِنَومِ الْمُضطَجِعْ **[117]** ولَيَّنوا ما عَنهُ أيضاً قَد رُفِعْ

بِأَنَّهُ بعدَ احتجامٍ صَلَّىٰ **[118]** ولم يكُن مِن بعدِهِ تَوَضَّا

وصَحَّ أنَّ العَبدَ حَقّاً يُبتَلَى **[119]** وَهْوَ علىٰ فِعلِ الصَّلاةِ مُقْبِلا

فَيَنفَخُ الشَّيطانُ منهُ في الدُّبُرِ **[120]** يَقُولُ أَحدَثتَ ؛ ففيها يَستَمِرْ

ما لم يَجِد ريحاً لهُ أو يَسمَعُ **[121]** صَوتاً فلَم يسبق لهُ مَن يَدفعُ

---

(15) أَي مُشتَرَكٌ بَينَ الحَدَثِ : (الأَكبَرِ) و(الأَصغَرِ) (صَفْحَة : 22) .
قَالَ البِيحانِي : (كانَ الأَحسَنُ أَنْ يُقالَ : مُشتركٌ بينَ المسلم والملك ، وبين المتَوَضِّئِ ومَن لا جنَابَةَ عليهِ) ه .

أبوابُ قَضاءِ الحاجَةِ
والغُسلِ وصِفَتِهِ
والحَيضِ
[أبياتُها 95]

(**بابُ قَضاءِ الحاجَةِ**) المعروفَهْ **[122]** آدابُهُ في شَرعِنا مَوصوفَهْ

فَوضعُهُ الخاتَمَ للدُّخولِ **[123]** إلىٰ الخَلا عَدُّوهُ في المعلولِ

• ولْيَستَعِذْ داخِلُهُ بِما وَرَدْ **[124]** ومَن أتَىٰ إلى الخَلاءِ أبعَدْ

فلا يَراهُ أَحَدٌ ، وبِالْمَا **[125]** قد كانَ يَستَنجِي ولَن يَلْتَزِما

• وقَد نَهَىٰ الشَّارِعُ عَن مَواضِعا **[126]** يُلعَنُ مَن فيها الأَذاءُ وَضَعَا

هِيَ : التَّخَلِّي في طريقِ النَّاسِ **[127]** أو ظِلِّهِم صَحَّ بلا التِباسِ

وزِيدَ : نَقعُ الماءِ والْمَوارِدُ **[128]** وفيهِما ضَعفٌ كَذاكَ الوارِدُ

في النَّهيِ عَن ضِفَّةِ نَهرٍ جاري **[129]** أو كانَ تَحتَ مُثمِرِ الأَشجارِ

كالنَّهيِ للمَرءِ عَنِ التَّحَدُّثِ **[130]** مَعْ غَيرِهِ في حالِ فعلِ الحَدَثِ

أو يُمسِكَنَّ حالَ فِعلِهِ الذَّكَر **[131]** أو يَمسَحَنَّ باليَمينِ ، والحَذَرْ

تَنَفُّسُ الشَّارِبِ في الإِناءِ **[132]** واحْذَرْ إذا ما كُنتَ في الخَلاءِ

أَن تَتَخَلَّىٰ عامِداً مُستَقبِلا **[133]** أَو بِرَجيعٍ أَو بَعظمٍ جاعِلا

بِذٰلِكَ استِجمارَهُ فقد أتَىٰ **[134]** النَّهْيَ عَنْ هٰذا وكُلٌّ قَد رَوَىٰ

أَنْ لَيسَ يَكفيهِ للاسْتِجمارِ **[135]** أَقَلُّ مِن ثَلاثَةِ أَحجارِ

ومَن أَتَى الغائِطَ فَلْيَسْتَتِرِ **[136]** كما أتىٰ رِوايَةً في الأَثَرِ

وقال في الرَّوثَةِ هٰذا رِكسُ **[137]** مَعناهُ عِندَ اللُّغَوِيّ رِجسُ

يَقولُ : غُفرانَكَ مَهما خَرَجا **[138]** عَنِ التَّخَلِّي ، ونَهَىٰ وحَرَّجا

عَنْ تَركِ الاستِبرا مِنَ البَولِ فَقد **[139]** عُدَّ عَذابُ القَبرِ مِنهُ . ووَرَد

قُعودُهُ فيه علىٰ يُسراهُ **[140]** عندَ التَّخَلِّي ناصِباً يُمناهُ

وَهْوَ ضَعيفٌ ضَعْفَ نَتْرِهِ الذَّكَر **[141]** ثَلاثَ مَرَّاتٍ وما صَحَّ الخَبَر

بِما أَتَىٰ عَن ساكِنِي قُباءِ **[142]** إتباعُهُم أَحجارَهُم بالْماءِ

بَل صَحَّ لٰكِن لا بِذِكرِ الحَجَرِ **[143]** وقَد تَرَكنا النَّظْمَ للمُكَرَّرِ

(بابٌ أَتىٰ فِي ذِكرِ أمرِ الغُسلِ [144] وحُكمُهُ مِن واجِبٍ ونَفلِ)

قالُوا حَديثَ الما مِنَ الماءِ نُسِخْ **[145]** وحُكمُهُ الْمَفهومُ عَنَّا قَد فُسِخ (16)

بِقَولِهِ : إذا جَلَسْ بَينَ الشُّعَبْ **[146]** وأَجهَدَ الْمَرأَةَ فَالغُسلُ وَجَبْ

ومُسلِمٌ زادَ : (وإن لَم يُنْزِلِ) **[147]** ومَن رَأَت في النَّومِ مِثلَ الرَّجُلِ

تُؤمَرُ مِن ذاكَ بالاغتِسالِ **[148]** إنَّ النِّسا شَقائِقُ الرِّجالِ

• وأَربَعٌ قَد كانَ مِنها يَغتَسِل : **[149]** جَنابَةٌ وجُمعَةٌ كَما نُقِل

وغُسلُ مَيْتٍ ومِنَ الحِجامَهْ **[150]** وجا لِمَن أسلَم في ثُمامَهْ

وجا بِلَفظٍ واجِبٍ في الْجُمعَةِ **[151]** لٰكِنَّهُ مُؤَكَّدٌ للسُّنَّةِ (17)

---

(16) قَالَ البيحانِي : (**الظَّاهِرُ – واللهُ أَعلَمُ – أَنَّ في الحَديثَيْنِ تَخصيصاً وتَعميماً ؛ فَحَديثُ : « الماءُ مِنَ الماءِ » عامٌّ يُخَصِّصُهُ حَديثُ : « إذا جَلَسَ بَينَ شُعَبِها الأَربَعِ ... » إلَخْ . إذِ النَّسخُ : إبطالٌ للحُكمِ الأَوَّلِ ؛ وهُوَ هُنا : غيرُ باطِلٍ**) .

(17) الجُمهورُ يَتَأَوَّلُونَهُ أَنَّهُ كانَ إيجاب [إيجاباً] أَوَّلَ الأَمرِ ثُمَّ رُخِّصَ لَهُم .

قَالَ البِيحانِي : (التَّاريخُ غَيرُ مَعروفٍ ؛ فَلا تصبح [تَصِحُّ] مَعَ جَهلِهِ : دَعوىٰ النَّسخِ مِنَ الوجوبِ إلى النَّدبِ . والخِلافُ : واسِعٌ ، والبَحثُ طَويلُ الذّيولِ عندَ العُلَماءِ في هٰذا البابِ) هـ .

لِقولِهِ : فَمَن تَوَضَّا فَبِهَا [18] [19] **[152]** فَكُن لِمَا تَسمَعَهُ مُنتَبِها

وكانُ يُقري صَحبَهُ القُرْآنَا **[153]** ما لَم يَكُن مُجْتَنِباً [20] ، وكانَ

يَأمُرُ بالوُضُوءِ مَن قَد جامَعا **[154]** إذا أرادَ عَودَهُ مُواقِعاً

وَقَد أَعَلُّوا في الحَديثِ ما أَتَىٰ **[155]** مِن نَومِهِ (مُجْتَنِباً) ما مَسَّ مَا [21]

بِغَسلِهِ كَفَّيهِ كانَ يَبتَدِي **[156]** يُفرِغُ باليُمْنَىٰ [22] علىٰ يُسرَىٰ اليَدِ

فَيُغْسَلُ الفَرجُ بِها وقَد رَوَت **[157]** مَيمُونَةٌ مِن فِعلِهِ ما قَد رَأَت

مِن ضَربِهِ مِن بَعدِهِ للأَرضِ **[158]** بِكَفِّهِ ثُمَّ وُضوءِ الفَرضِ

وبَعدَهُ فَإِنَّهُ قَد أَدخَلا **[159]** أُصبُعَهُ في شَعرهِ مُخَلِّلا

ثُمَّ على الرَّأسِ ثَلاثاً قَد حَفَنْ **[160]** ثُمَّ أَفاضَ الما على باقِي البَدَن

وصَحَّ عَنهُ الرَّدُّ للمِنديلِ **[161]** وَنَفضِهِ لِلكَفِّ [23] كالبَديلِ

ولَم يَجِب نَقضُ النِّساءِ الشَّعرا **[162]** ثَلاثَةً تَحْثُو رَوَوهُ خَبَرا

فِي غَسلِها فِي الحَيضِ والجَنابَةِ **[163]** وحُرِّمَ المَسجِدُ في الرِّوايَةِ

علىٰ الَّتي في حَيضِها والجُنُبِ **[164]** وَصَحَّ فِيما جاءَنا عَنِ النَّبِيِّ

بِأَنَّهُ كانَ وَبَعضُ الأَهلِ **[165]** يَغتَرِفانِ الْمَا مَعاً فِي الغُسلِ

---

(18) في ط : فِيها .

(19) **قَالَ البِيحاني : (حَديثُ سَمُرَةٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : هوَ مِن مَراسِيلِ الحَسَنِ البَصْرِي) ه .**

(20) **قَالَ البِيحاني : ((الْجَنابَةُ) : اسمُ مَعنىً ، و(الْمُجتَنِبُ) : هُوَ النَّائِمُ . وَلا يُوصَفُ الذَّاتُ بِالْمَعنَىٰ ؛ إلاَّ بِالصِّيَغِ الْمَعروفَةِ) ه .**

(21) [أَي : لَم يَمسّ ماءً] .

(22) في ط : اليَمين .

(23) في ط : بالكَفِّ .

تَختَلِفُ الأَيدِي بِهِ وتَلتَقِي **[166]** (كَذَا رُوِيْ فِي خَبَرٍ مُوَثَّقِ)

وتَحتَ كُلِّ شَعرَةٍ جَنابَةْ **[167]** (ضَعَّفَهُ بَعضُ ذَوِي الإِصابَةْ)

(بابُ التَّيَمُّمْ) صَحَّ عَنْ مُحَمَّدِ **[168]** أُعطِيتُ خَمساً لَم تَكُن لأَحَدِ

نُصِرتُ بِالرُّعبِ مَسِيرَ شَهرِ **[169]** والأَرضِ صَارَتْ مَسجِدِي وطُهْرِي

فَأَيُّمَا مُكَلَّفٌ مِن أُمَّتِي **[170]** لَم يَجِدِ الماءَ اجْتَزَىٰ بِالتُّرْبَةِ

بِضَرْبَةٍ تَضرِبُهَا يَدَاهُ **[171]** فَيَمسَحُ اليُسرَىٰ على يُمناهُ

وظاهِرُ الكَفَّينِ (والوَجهِ كما **[172]** صَحَّحَ هَذا عَنهُ بَعض العُلَما

والنَّفخُ فِي كَفَّيهِ بَعد الضَّربِ **[173]** صَحَّ فَقالُوا إِنَّهُ لِلنَّدبِ (24)

وَقَد رُوِي : يَضرِبُ ضَربَتَينِ **[174]** مُبَلِّغاً لِلمَسحِ مِرفَقَينِ

لَٰكِنّهُ قَالَ أَئِمَّةُ الأَثَرْ **[175]** بِوَقفِهِ علىٰ التَّقِيِّ ابْنِ عُمَرْ

وَعادِمُ الماءِ بِأَيِّ حِينِ **[176]** (يَكْفِيهِ لَو عَشْراً مِنَ السِّنِينِ)

وُضوؤُهُ التُّربُ فَلَو يَوماً وَجَدْ **[177]** ماءً فَحَتمٌ أَنْ يَمَسَّهُ الجَسَدْ

فَإِن أَتَى وَقتُ الصَّلاةِ فاقِدا **[178]** لِلماءِ صَلَّىٰ بِالتُّرابِ عامِدا

فإن رَأىٰ الماءَ وفِي الوَقتِ سعَهْ **[179]** ولَم يَعُدْ فَسُنَّةٌ مُتَّبَعَهْ

أَجزاهُ ما صَلاَّهُ بِالتُّرابِ **[180]** وإِنْ يَعُد حازَ مِنَ الثَّوابِ

أَجْرَينِ . والشَّخصُ بِهِ جِراحَهْ **[181]** أَجنَبَ فَالتُّرْبُ لَهْ إِباحَهْ

إِنْ خافَ مِن مَوتٍ بالأَغْسالِ **[182]** هذا عَنِ الحَبْرِ وَفِي السُّؤالِ

أَفتاهُ بالمِسحِ علىٰ الجَبائِرِ **[183]** لَٰكِنَّهُ واهٍ كَما عَنْ جابِرِ

---

(24) في ط : النَّدب .

فِي رَجُلٍ شُجَّ وأَجنَبْ واغتَسَلْ **[184]** أَفتاهُ أَقوامٌ فَماتَ وانتَقَلْ

فَلامَهُم خَيرُ الأَنامِ قائِلا **[185]** قَد كانَ يَكفِيهِ التُّرابُ جاعِلا

عَلىٰ الجِراحِ خِرقَةً ويَمسَحُ **[186]** وَيَغسِلُ البَاقِي ولٰكِن رَجَّحُوا

تَضعيفَهُ وضعَّفوا ما يُروىٰ **[187]** أَنَّ مِنَ السُّنَّةِ أَنْ لاَ تُؤتَىٰ

سِرىٰ صِلاةٍ بِالتُّرابِ واحِدَهْ **[188]** وَلْيَتَيَمَّمْ مَن أَرادَ زائِدَهْ

وَالْحَقُّ فِيهِ أَنَّهُ كالْماءِ **[189]** فِي النَّقضِ لا في سائِلِ الأَشياءِ (25)

(**هذا وخُذ أحكامَ بابِ الحَيضِ**) **[190]** تَظفَرْ بِحُكمِ نَفلِها والفَرضِ (26)

فَفِي الأَحاديثِ لَهُ مُعَرِّفُ **[191]** بِأَنَّهُ أَسوَدٌ وَهْوَ يُعرَفُ

وَجا غَليظٌ أَسْوَدٌ وَصفْانِ (27) **[192]** فَما خَلا عَن هٰذِهِ الْمَعانِي

فَلَيسَ حيضاً بل هُوَ استِحاضَهْ **[193]** أَحكامُهُ في شَرعِنا مُفاضَهْ

أَنْ تَتَوَضَّىٰ وتُصَلِّيْ ، وأتَىٰ **[194]** عِندَ أَبِي داوُدَ فيما يُرْوىٰ (28)

رَواهُ عَن بِنتِ عميسٍ أَسْمَا **[195]** تَجلِسُ في الْمركَنِ مِن فَوقِ الْمَا

فَإِن عَلَتْهُ صُفرَةٌ فَلتَغتَسِلْ **[196]** لِكُلِّ فَرضَينِ كَما عَنْها نُقِلْ

وَلْتَغتَسِلْ لِلفَجرِ غَسلاً واحِدا **[197]** وَلْتَتَوَضَّأْ بَعدَهُ فِيما عَدا

هٰذا ، ولٰكِنْ فِي حَديثِ حمنهْ **[198]** أَنَّ الَّذي أَصابَهَا مِن رَكضَهْ

---

(25) **قَالَ البِيحانِي : (فِي البَيتِ إِيهامٌ أَنَّ التَيَمُّمَ يُخالِفُ الوُضوءَ فِي كُلِّ شَيءٍ غَيرِ النَّوقِضِ ، فالأَحسَنُ أَن تُبدَلَ كَلِمَتَيْ (لا فِي) بِكَلِمَتَيْ (بَلْ فِي)) هـ .**

(26) **قَالَ البِيحانِي : (فِي عَجْزِ البَيتِ تَسامُحٌ) هـ .**

(27) فِي ط : (وجاء غليظ أسود له وصفان) .

(28) فِي ط : يَرَىٰ .

فَحَيضُها مِثلُ النِّسا بِستَّةْ [199] مِن شَهرِها تَعُدُّها أَو سَبعَةْ

وَبَعدها الغُسلُ عليها حَتْمُ [200] ثُمَّ الصَّلاةُ مِثلُها وَالصَّومُ

وهٰكَذا تَصنَعُ كُلَّ شَهرِ [201] وإِنْ غَدا الدَّمُ عليها يَجرِي

وإِنْ رَأَتْهُ [29] تَجْمَعُ الفَرضَيْنِ [202] مِنَ العِشاءِ أَوْ مِنَ [30] العَصْرَينِ

تُؤَخِّرُ الأُولَىٰ لِما يَتَّسِعُ [203] لِفِعلِها ثُمَّ إِلَيْهَا تَجمَعُ

فِي أَوَّلِ الوَقتِ الصَّلاةَ الأُخرَىٰ [204] فَإِنَّ هٰذا أَعجَبُ وَأَحرَىٰ

وحُكمُها فِي الغُسلِ مِثلُ أَسما [205] جَمعاً وَإِفراداً ولَيسَ حَتْما

وَأُختُها قَالَ لَهَا : تَوَضَّئِي [206] لِكُلِّ فَرضٍ فِي الصَّحيحِ قَد رُوِيْ

لٰكِنَّها لِكُلِّ فَرْضٍ تَغتَسِلْ [207] مِن غَيرِ أَمرٍ هٰكَذا عَنهُ نُقِلْ

وَلَيسَ لِلصُّفرَةِ بَعدَ الطُّهرِ [208] ومِثلُها الْحُمرَةُ حُكمٌ يَجْرِي

وَوَطْئُوها فِي حَيضِها مُحَرَّمُ [209] وَتَأْتَزِرْ فَإِنَّ ذاكَ أَحزَمُ

لِمَن يُرِيدُ أَنَّهُ يُباشِرُ [210] ومَن أَتاها حائِضاً فَيُؤمَرُ

يُخرِجُ دِيناراً بِهِ يُكَفِّرُ [211] أَو نِصفهُ فإِنَّهُ مُخَيَّرُ [31]

أَلَيسَ إِن حاضَت فَلَم تُصَلِّ [212] وَلَمْ تَصُمْ قَد قالَ خَيرُ الرُّسْلِ

ومَن تَحِض مُحرِمَةً فَإِنَّها [213] تَفعَلُ كُلَّ نُسكٍ لٰكِنَّ نَهَىٰ

---

(29) فِي ط : رأَتْ . أَو لَعَلَّها : (رَأَتْ تُجَمِّعُ) .

(30) (مِنَ) زيادةٌ مِنِّي .

(31) **قَالَ البِيحانِي : (الْحُكمُ عِندَ الشَّافِعِي : استِحبابُ التَّصدُّقِ :**

– بِدينارٍ : إِن كانَ الوَطءُ أَوَّلَ الحَيضِ .

– وَبِنِصفِ دِينارٍ : إِن كانَ الوَطءُ آخِره) هـ .

عَنِ الطَّوافِ تَقعُدُ النِّفاسُ **[214]** الأَربَعينَ ما عَلَيها باسُ

وتِلكَ والحْائِضُ في الأَحكامِ **[215]** مِثلانِ في حِلٍّ وَفي حرامِ

تَمَّ بِحَمدِ اللهِ كِتابَ الطَّهارَةِ (صَفْحَة : 35)